بيان المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

المنامة في 3 مايو 2025

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، تشارك مملكة البحرين دول العالم احتفالها في الثالث من مايو من كل عام بهذا اليوم، الذي يُعد فرصة مهمة لاستذكار المبادئ الأساسية لحرية الصحافة وتقييم حالتها في مختلف أنحاء العالم، وتشجيع الدول على احترام حرية الصحافة وتحفيز الصحفيين على تعزيز رسالتهم في تحقيق الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان.

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، اعتمدت الأمم المتحدة شعار "حرية التعبير في مواجهة ثورة الذكاء الاصطناعي" عنوانًا لهذا العام، في ظل النمو المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتزايد استخدامها في مجالات الصحافة والإعلام، حيث يعكس هذا الشعار التحولات العميقة التي يشهدها المشهد الإعلامي، والتي تحمل في طياتها العديد من الفرص، لكنها في الوقت ذاته تنطوي على تحديات ومخاطر جدية، من أبرزها إمكانية استخدام هذه التقنيات لنشر المعلومات الكاذبة أو المضللة، وتعزيز خطاب الكراهية عبر المنصات الرقمية، مما يهدد حرية الصحافة وسلامة المحتوى الإعلامي.

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، تُشيد المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بالجهود المتواصلة التي تبذلها مملكة البحرين في تعزيز حرية الصحافة وحماية حقوق الصحفيين، حيث أرست المملكة إطارًا تشريعيًا يكرّس حرية الرأي والتعبير، ويكفل للصحفيين ممارسة مهامهم في بيئة آمنة تكفل الاستقلالية والمهنية. كما عملت على دعم الإعلام المستقل، وتوفير مساحات تعزز التنوع الإعلامي، بما يعكس التزامها الراسخ بحرية التعبير، وسعيها نحو تطوير مشهد إعلامي متقدم مدعوم ببنية تحتية تكنولوجية حديثة.

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، تؤكد المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان على أهمية تعزيز التعاون بين الحكومات، ووسائل الإعلام، ومنظمات المجتمع المدني، بما يضمن حماية الصحفيين وصون حقوقهم، وتدعو إلى ضرورة توجيه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع مبادئ حقوق الإنسان، والتأكيد على أهمية الالتزام بالمعلومات الدقيقة والمبنية على الحقائق القابلة للتحقق، بما يعزز مصداقية المحتوى الإعلامي، حيث أن الصحافة الحرة والمسؤولة تُعد من الركائز الأساسية للخدمات العامة، وتشكل دعامة جوهرية لترسيخ مبادئ المساءلة، والعدالة، والمساواة، وحقوق الإنسان.

* * *